

علي عبداﻥ ﺻﺎﻟﺢ : ﺩﺎﻋﺶ ﺻﻨﺎﻋﺔ ﺳﻌﻮﺩﻳﺔ ﺻﻬﻴﻮﻧﻴﺔ ﻭﻫﺎﺩﻱ ﺭﺟﻞ ﺍﻫﺒﻞ ﻭﻣﺴﻜﻴﻦ

ﻭﺍﻻﻣﺎﺭﺍﺗﻴﻮﻥ ﻫﻢ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﺩﺧﻠﻮﺍ ﻋﺪﻥ ﺑﻌﺪ ﺍﻥ ﺯﺣﻜﺘﻪ ﻋﻠﻴﻬﻢ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ . . ﻭﺍﻧﺎ ﻟﻢ ﺍﺩﺧﻞ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﺑﻌﺪ

ﻛﺸﻒ ﺍﻟﺮﺋﻴﺲ ﺍﻟﻴﻤﻨﻲ ﺍﻟﺴﺎﺑﻖ ﻋﻠﻲ ﻋﺒﺪﺍﻥ ﺻﺎﻟﺢ ﺍﻟﻨﻘﺎﺏ ﻋﻦ ﺍﻥ ﺩﺍﻋﺶ ﺻﻨﺎﻋﺔ ﺳﻌﻮﺩﻳﺔ ﺻﻬﻴﻮﻧﻴﺔ ﻭﺍﻧﻪ ﻟﻢ ﻳﺪﺧﻞ ﺑﻌﺪ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﻭﺍﺷﺎﺭ ﺍﻟﻲ ﺍﻥ ﺣﻘﺪ ﻣﺤﻤﺪ ﺑﻦ ﻧﺎﻳﻒ ﻋﻠﻴﻪ ﺷﺨﻤﻴﺎ ﻫﻮ ﺍﻟﺬﻱ ﻓﺠﺮ ﺍﻟﺤﺮﺏ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻴﻤﻦ ﻭﺳﺨﺮ ﻣﻦ ﺍﻟﺠﻴﺶ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻱ ﻭﻭﺻﻔﻪ ﺑﺎﻟﺤﻼﻕ ﺍﻟﺠﺎﻫﻞ ﻭﻗﺎﻝ ﺍﻥ ﺍﻟﺠﻴﺶ ﺍﻟﻴﻤﻨﻲ ﻳﻘﺎﺗﻞ ﺍﻟﻦ ﻓﻲ ﺍﻻﺭﺍﺿﻲ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ

ﻭﻗﺎﻝ ﺻﺎﻟﺢ ﻟﻤﺤﻄﺔ ﺍﻟﻤﻴﺎﺩﻳﻦ ﺍﻟﺘﻲ ﺍﺟﺮﺕ ﺍﻟﻠﻘﺎﺀ ﻣﻌﻪ ﻓﻲ ﺻﻨﻌﺎﺀ ﺇﻥ ”ﺍﻟﺘﺪﺧﻞ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻱ ﻓﻲ ﺍﻟﻴﻤﻦ ﻳﺄﺗﻲ ﺑﺄﺗﺮ ﺭﺟﻌﻲ، ﺣﻴﺚ ﺃﻥ ﺍﻟﺨﻼﻓﺎﺕ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﺒﻠﺪﻳﻦ ﻗﺪﻳﻤﺔ ﺟﺪﺍ“. ﻭﻗﺎﻝ : ”ﺣﺎﺩﺋﺔ ﻗﺘﻞ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﻟﻠﺠﺎﺝ ﺍﻟﻴﻤﻨﻴﻦ ﻓﻲ ﺗﻨﻮﻣﺔ ﻓﻲ ﻋﺸﺮﻳﻨﻴﺎﺕ ﺍﻟﻘﺮﻥ ﺍﻟﻤﺎﺿﻲ، ﻭﺍﻟﺘﻲ ﺗﺒﻌﻬﺎ ﺑﺴﻨﻮﺍﺕ ﺍﺗﻔﺎﻕ ﺍﻟﻄﺎﺋﻒ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﺒﻠﺪﻳﻦ، ﺑﺎﻟﺈﺿﺎﻓﺔ ﺇﻟﻰ ﺩﻋﻮﺓ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﻓﻲ 1994 ﺇﻟﻰ ﺍﻧﻔﺼﺎﻝ ﺍﻟﻴﻤﻦ ﺍﻟﺠﻨﻮﺑﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﺸﻤﺎﻟﻲ“. ﺃﻥ ”ﺍﻟﺄﺷﻘﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻤﻠﻜﺔ ﺍﻟﻌﺮﺑﻴﺔ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﻭﺑﻜﻞ ﺃﺳﻒ ﺩﻋﻤﻮﺍ ﻣﺴﺎﻋﻲ ﺍﻟﺘﻨﻔﺼﺎﻝ ﺍﻟﺠﻨﻮﺑﻲ، ﻭﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﻈﻬﺮﻭﺍ ﻟﻨﺎ ﺑﻮﺟﻪ ﻣﺒﺘﺴﻢ“. ﻭﻗﺎﻝ : ﺍﻥ ”ﺍﻗﺘﺮﺍﺏ ﻗﻮﺍﺕ ﺍﻟﺘﺤﺎﻟﻒ ﻣﻦ ﺍﻟﻮﺻﻮﻝ ﺇﻟﻰ ﺻﻨﻌﺎﺀ ﺃﻣﺮ ﻏﻴﺮ ﻣﻘﻠﻖ، ﺣﻴﺚ ﺃﻥ ﺍﻟﺪﻭﻟﺔ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﺍﻟﺄﻭﻟﻰ ﻭﺻﻠﺖ ﺇﻟﻰ ﻋﺪﻥ ﻭﺣﺰﻣﻮﺕ“. ﻭﺃﺿﺎﻑ: ”ﺩﺧﻠﻮﺍ ﺇﻟﻰ ﻋﺪﻥ ﺍﻟﺄﻥ، ﻟﻜﻦ ﻟﻼﺳﻒ ﻣﻦ ﺩﺧﻞ ﻫﻢ ﺍﻟﺈﻣﺎﺭﺍﺗﻴﻮﻥ

ﻭﺗﺎﺑﻊ: ”ﻧﻌﻢ ﻋﻼﻗﺎﺗﻨﺎ ﻣﻊ ﺍﻟﺈﻣﺎﺭﺍﺕ ﻭﺩﻳﺔ ﺇﻟﻰ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻠﺤﻈﺔ ﻻﻧﻪ ﻻ ﺗﻮﺟﺪ ﺃﻱ ﺧﻼﻓﺎﺕ ﺑﻴﻨﻨﺎ ﻭﺑﻴﻨﻬﻢ ﻻ ﺣﺪﻭﺩﻳﺔ ﻭﻻ ﻏﻴﺮﻫﺎ، ﻭﻋﻨﺪﻣﺎ ﺷﺎﻫﺪ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﻮﻥ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﻌﻼﻗﺎﺕ ﺍﻟﻤﻤﺘﺎﺯﺓ ﻭﺍﻟﻤﻤﻴﺰﺓ ﺑﻴﻦ ﺍﻟﻴﻤﻦ ﻭﺍﻟﺈﻣﺎﺭﺍﺕ، ﺩﻓﻌﻮﺍ ﺑﻬﻢ ﻓﻴﻤﺎ ﻳﺴﻤﻰ ﻋﺎﺻﻔﺔ ﺍﻟﺤﺰﻡ“. ﻭ ﻗﺎﻝ ﻋﻠﻲ ﺻﺎﻟﺢ ﻣﺨﺎﻃﺒﺎ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ: ”ﺇﺫﺍ ﻟﺪﻳﻜﻢ ﺧﻼﻑ ﻣﺬﻫﺒﻲ ﻣﻊ ﺃﻧﺼﺎﺭ ﺍﻟﺤﻮﺋﻴﻮﻥ) ﺑﺴﺒﺐ ﻣﻨﻬﺠﻜﻢ ﺍﻟﻮﻫﺎﺑﻲ، ﻓﻤﺎ ﺩﺧﻞ ﺍﻟﺸﻌﺐ ﺍﻟﻴﻤﻨﻲ ﺑﻬﺬﺍ؟“. ﻭﺍﺗﻬﻢ ﺻﺎﻟﺢ ﺩﻭﻝ ﺍﻟﺘﺤﺎﻟﻒ ﺑﻘﻴﺎﺩﺓ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﺑﺄﻧﻬﺎ ﺗﺘﻠﻘﻲ ﺩﻋﻤﺎ ”ﺻﻬﻴﻮﻧﻴﺎ“، ﻭﺃﻣﺮﻳﻜﻴﺎ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻤﺴﺘﻮﻱ ﺍﻟﻠﻮﺟﻴﺴﺘﻲ،

ﻭﻛﺸﻒ ﺻﺎﻟﺢ ﺍﻟﻨﻘﺎﺏ ﻋﻦ ﻋﻼﻗﺔ ﺍﻟﺴﻌﻮﺩﻳﺔ ﺑﺤﺮﻛﺔ ﺍﻻﺧﻮﺍﻥ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ ﻭﻗﺎﻝ ﺇﻧﻬﺎ ﻣﻦ ﻧﺴﺠﺖ ﺣﺮﻛﺔ ﺍﻟﺈﺧﻮﺍﻥ ﺍﻟﻤﺴﻠﻤﻴﻦ، ﻭﺻﺪﺭﺗﻬﺎ ﺇﻟﻰ ﺃﻓﻐﺎﻧﯩﺴﺘﺎﻥ ﺍﺑﺘﺪﺍﺀ، ﻗﺒﻞ ﺃﻥ ﺗﺪﻋﻢ ﻧﺸﺎﻃﺎﺗﻬﺎ ﺍﻟﺘﻲ ﻛﺎﻥ ﻣﻨﻬﺎ ﺑﺪﺀ ﺍﻟﻤﻈﺎﻫﺮﺍﺕ ﻓﻲ

عام 2011 باليمن. وفي تعليقه على حادثة مقتل الجنود الإماراتيين في عدن قبل أسبوع، بالتفجير الذي تبناه تنظيم الدولة، نفى صالح أن يكون على علم بما حدث على الإطلاق، واصفا العملية بـ"الإرهابي". وحمّل صالح مسؤولية التفجير للرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور، مضيفا: "داعش كانوا محاصرين في أبين وحضرموت، لكن هادي جاء بهم إلى عدن ومأرب لقتال الحوثيين، والعربات التي فجرها بالقوات اليمنية هي من تزويد هادي"

وتابع: "عرضت علي السعودية أن أتخالف مع هادي والإخوان وآل الأحمر ضد الحوثيين، ولكنني رفضت ذلك بشكل قاطع". وأكمل: "حركة الإخوان المسلمين أعداءنا وأعداء الوطن، وهم أعداء في كل العالم للتقدم والسياسة، كونهم عناصر إرهابية يريدون إقامة دولة إسلامية، لكنهم حولوها إلى ما يسمى داعش وتنظيم القاعدة، هؤلاء حركة حطيرة جدا، ومن أخطر الحركات في العالم". "داعش هي الإخوان المسلمين، وأنا قاتلتهم قبل أن يقاتلهم أحدا في وقت مبكر، نعم يا إخوان، أنتم داعش وأنتم تنظيم القاعدة". وأضاف: "هؤلاء الإخوان هم الشر والبلية التي تحدث في الدول العربية والإسلامية، ما يجري في سوريا سببه الإخوان، ما يجري في العراق، والأردن، ومصر هم وراءه أيضا".

وعن الموقف المصري قال صالح: "للأسف نحن هللنا حينما حلّ الأخ عبد الفتاح السيسي مكان الإخوان في مصر، لكنه اليوم يتخالف معهم هنا في اليمن لفصل الشمال عن الجنوب". وشن الرئيس اليمني المخلوع هجوما لاذعا على السياسيين اليمنيين المتواجدين في القاهرة، والرياض واصفا إياهم بـ"الخونة وأضاف: "غير مسموح لكم التكلم عن اليمن وباسم اليمن، اليمن لا يتكلم باسمها إلا منهم على أرضها ويقا تلون في جبالهم، وفوق ترابها

وقال صالح انه لم يدخل الحرب بعد وقال: "لو كان علي صالح يقاتل لتغيرت الموازنة تماما، وهم يعرفون ذلك جيدا" وقال "هادي هذا مسكين لا يفقه شيئا في السياسة، أتوا إليه بورقة وقّع عليها وهو لا يعلم ما بها". "هو لا يفقه شيئا، وأنا من رشحته للرئاسة، وكذلك السعودية والإخوان المسلمين رشحوه للرئاسة، وهو تربية إخوانية، لذا الإخوان أرادوه لأنه هادي ويوقع على ما يريدون"

وفي حديثه عن الجيش اليمني، قال صالح إن "الجيش بجميع مسمياته يضم أكثر من 400 ألف بالأساس، ومن يؤيدني منهم الآن يتبعون لحركة أنصار الله، فيما تسعى السعودية وأمريكا لإعادة هيكلة هذا الجيش، ونحن نقول لهم يا مغفلين يا كذبة هذا جيش وطني فلماذا تكذبون وتقولون إن هدفكم بإعادة الهيكلة هو إنتاج جيش وطني"

واتهم صالح قوات التحالف العربي بقتل أكثر من 25 ألف يمني، مشيراً إلى نسبة عناصر الجيش من بين هؤلاء القتلى لا تتجاوز الخمسة بالمئة. وقال صالح: "حقد السعودية علي يأتي بسبب هزيمتهم في فصل اليمن الجنوبي عن الشمالي عام 1994 وتابع: "حادثة أخرى كانت سببا في حقدهم علي، هي حينما اكتشف الإماراتيون طردا مشبوها في طائرة قدمت من صنعاء إلى دبي، حيث خاطبوا السعودية بذلك، وقام محمد بن نايف نائب وزير الداخلية حينها بالاتصال بالأمريكان". وأضاف: "اتصلوا بنا الأمريكان وقالوا لنا إن إجراء اتكم الأمنية ليست بجيدة، وأخبروني أن محمد بن نايف اتصل بنا، فقمت بدوري بالاتصال بالملك عبد الله شخصيا، وأبلغته أنه كان حري بكم أن تتصلوا بنا لا بالأمريكان". الحادثة الثالثة التي زادت من "حقد" السعودية على علي صالح، وفق قوله، هي "العرض العسكري الذي تم بداية الألفية الجديدة بمناسبة العيد العاشر للوحدة اليمنية، والذي فهمه السعوديون أنه موجه ضدهم".

وسخر صالح من قدرات السعودية في الحرب، قائلا إنهم "يتعلمون الحرب مثل الحلاق المتدرب الذي يتعلم الحلاقة، وإن كانوا فعلا يريدون رأس علي عبد الله صالح فأنا سأزودهم بإحداثيات موقعي، لكنهم يذهبون لقتل الأبرياء". وتابع: "أنا مستعد لأقدم التنازلات تلو التنازلات، وأتخلى عن المؤتمر الوطني لكن على شرط أن تلتزم دول التحالف بشروط الاتفاقيات، وتفك الحصار وتغادر الأراضي اليمنية".

وأضاف: "إن أرادوا دخول صنعاء فأهلا وسهلا، لكن هم من سيدمرونها، أنا معي كلاشكوف، وهم يملكون طائرات اف 16 وهي التي ستدمر العاصمة". وأكمل: "رغم أن الأمر ليس بيدي، لكن إن أوقفت السعودية عملياتها في اليمن، ستسحب حركة أنصار الله والقوات اليمنية من الحدود السعودية، حيث أنها توغلت عدة كيلو مترات داخل السعودية".

وعن الحرب في سوريا قال صالح إن "من حق الرئيس بشار الأسد طلب مساعدة روسية، مثلما طلبت السعودية تدخل أمريكا في سوريا، ودفعت الدواعش إلى هناك، ومثلما تدخلت السعودية ودول أخرى في اليمن". وتابع: "أخشى أن يقوم الإخوان في المملكة العربية السعودية بنقل الدواعش الذين صنعواهم من سوريا إلى اليمن"